وقال عكرشة ابو الشغب العبسي يرثي ابنه شغبا

قد كان شغب لو ان الله عمّره … عزّا تزاد به في عزها مضر

فارقت شغبا وقد قوست من كبر … لبئس الخلتان الثكل والكبر لبئست

ليت الجبال تداعت عند مصرعه … دكا فلم يبق من اركانها حجر

وقال اخر يرثي ابنه

لله درّ الدافنيك عشيّة … ما راعهم مثواك في القبر فردا

يجاور قوما لا تزاور بينهم … ومن زارهم في دارهم زار همّدا

وقال لبيد يرثي اخاه اربد

لعمري لئن كان المخبر صادقا … لقد رزئت في سالف الدهر جعفر حادث

اخا لي اما كل شيء سألته … فيعطي واما كل ذنب فيغفر

فان يك نوء من سحاب اصابه … فقد كان يعلو في اللقاء ويظفر

وقالت زينب الطثرية ترثي اخاها

ارى الاثل من بطن العقيق مجاوري … مقيما وقد غالت يزيد غوائله

فتى قد قد السيف لا متضائل … ولا رهل لبّاته وأباجله

فتى لا يرى قد القميص بخصره … ولكنما توهي القميص كواهله

فتى لا يرى ما فاته هلكا له … ولا الخلد ما ضمت عليه اناملُه

فتى ليس لابن العم كالذئب ان رأى … بصاحبه يوما دما فهو آكله

انا

اذا نزل الاضياف ظل عذوّرا … على الحي حتى تستقل مراجله

مضى وورثناه دريس مفاضة … وابيض هنديا طويلا حمائله

وقد كان يروي المشرفي بكفه … ويبلغ اقصى حجرة الحي نائله

كريم اذا لاقيته متبسما … واما تولى اشعث الرأس جافله

اذا القوم اموا بيته فهو عامد … لافضل ما ظنوا به فهو فاعله

ترى جازريه يرعدان وناره … عليها عداميل الهشيم وصامله

يجران ثنيا خيرها عظم جاره … بصيرا بها لم تعد عنها مشاغله

فقل للفؤاد ان نزى بك نزوة … من الخوف افصح اكثر الروع باطله

وانشد لابي الحكيم المري

وكنت ارجي من حكيم قيامه … علي اذا ما النعش زال ارتدانيا

فقدّم قبلي نعشه فارتدينه … فيا ويح نفسي من رداء علانيا

وقال منقذ الهذلي

الدهر لاءم بين الفتيا … وكذاك فرّق بيننا الدهر

وكذاك يفعل في تصرفه … والدهر ليس يناله وتر

كنت الضنين بمن اصبت به … فسلوت حين تقادم الامر

ولخير حظك في المصيبة ان … يلقاك عند نزولها الصبر

وقالت مية بنت ضرار الضبية ترثي اخاها قبيصة بن ضرار

Copyright © King Saud University